

اقتضاء العلم العمل
أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبو بكر

www.al-mostafa.com

أخبر الشيخ الإمام العالم الحافظ شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي وذلك في سنة ثمان وثلاثين وستمائة بمدينة حلب قال أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي قال أخبرنا الفقيه الأمين جمال الأمناء أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأصفهاني

وقال شمس الدين يوسف وأخبرنا به أيضا الشيخ الثقة أبو محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني قال أخبرنا القاضي الشهيد أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء قال أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي نصر الله وجهه قال

نشكر الله سبحانه على ما ألهمنا ونسأله التوفيق للعمل بما علمنا فإن الخير لا يدرك إلا بتوفيقه ومعونته ومن يضل الله فلا هادي له من خليقته وصلى الله على محمد سيد الأولين والآخرين وعلى إخوانه من النبيين والمرسلين وعلى من اتبع النور الذي أنزل معه إلى يوم الدين ثم إنني موصيك يا طالب العلم بإخلاص النية في طلبه إجهاد النفس على العمل بموجبه فإن العلم شجرة والعمل ثمرة وليس يعد عالما من لم يكن بعلمه عاملا

وقيل العلم والد والعمل مولود والعلم مع العمل والرواية مع الدراية فلا تأنس بالعمل ما نمت مستوحشا من العلم ولا تأنس بالعلم ما كنت مقصرا في العمل ولكن اجمع بينهما وإن قل نصيبك منهما وما شيء أضعف من عالم ترك الناس علمه لفساد طريقته وجاهل أخذ الناس بجهله لنظرهم إلى عبادته

والقليل من هذا مع القليل من هذا أنجى في العاقبة إذا تفضل الله بالرحمة

وتمم على عبده النعمة فأما المدافعة والإهمال وحب الهوينى والاسترسال
وإثارة الخفض والدعة والميل مع الراحة والسعة فإن خواتم هذه الخصال
ذميمة وعقباها كريهة وخيمة
والعلم يراد للعمل كما العمل يراد للنجاة فإذا كان العمل قاصرا عن العلم كلا
على العالم ونعود بالله من علم عاد كلا وأورث ذلا وصار في رقبة صاحبه غلا
قال بعض الحكماء العلم خادم العمل والعمل غاية العلم فلولا العمل لم يطلب
علم ولولا العلم لم يطلب عمل ولأن أدع الحق جهلا به أحب إلي من أن أدعه
زهدا فيه

وقال سهل بن مزاحم الأمر أضيق على العالم من عقد التسعين مع أن
الجاهل لا يعذر بجهالته لكن العالم أشد عذبا إذا ترك ما علم فلم يعمل به
قال الشيخ وهل أدرك من أدرك من السلف الماضين الدرجات العلى إلا
بإخلاص المعتقد والعمل الصالح

والزهد الغالب في كل ما راق من الدنيا
وهل وصل الحكماء إلى السعادة العظمى إلا بالتشمير في السعي والرضى
الميسور وبذل ما فضل عن الحاجة للسائل والمحروم وهل جامع كتب العلم
إلا كجامع الفضة والذهب وهل المنهوم بها إلا كالحرص الجشع عليهما وهل
المغرم بحبها إلا ككانزها

وكما لا تنفع الأموال إلا بإنفاقها كذلك لا تنفع العلوم إلا لمن عمل بها وراعى
واجباتها فلينظر امرؤ لنفسه وليغتنم وقته فإن الثواء قليل والرحيل قريب
والطريق مخوف والاعتزاز غالب والخطر عظيم والناقد بصير والله تعالى
بالمرصاد وإليه المرجع والمعاد فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره

- 1 أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي بنيسابور قال
ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال حدثنا محمد بن اسحاق الصغاني
قال أنا الأسود عامر قال أخبرنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن

سعيد بن عبد الله عن ابي برزة الأسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

1 - لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن علمه ماذا عمل فيه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه

2 - أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قال أخبرنا علي بن إبراهيم بن حماد الأذدي نا المفضل بن محمد الجندي ثنا صامت بن معاذ الجندي ثنا عبد المجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد عن سفیان الثوري عن صفوان بن سليم عن عدي بن عدي عن الصنابجي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال عن عمره فيما أفناه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن علمه ماذا عمل فيه
3 - أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد السكري ثنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز قال أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد المروزي المؤذن ثنا إسماعيل ابن محمد بن يحيى بن حماد بن حبيب بن سعد مولى الفضل ابن العباس بن عبد الملك بالكوفة ثنا ابن الفضيل عن ليث عن عدي بن عدي عن رجاء بن حيوة عن معاذ بن جبل قال

لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن جده فيما أبلاه وعمره في ما أفناه وماله من أين اكتسبه وفي أي شيء أنفقه وعن علمه كيف عمل فيه

4 - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي ثنا محمد بن إسحق بن إبراهيم القاضي بالأهواز ثنا محمد ابن عبدوس الكاتب ثنا زيد بن الحرش ثنا عبد الله بن خراش عن العوام عن أبي صادق عن علي قال قال رجل يا رسول الله ما ينفي عني حجة الجهل قال العلم قال فما ينفي عني حجة العلم قال العمل

- 5 - أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ وأبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد وأبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان قالوا أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي ثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا الحكم بن موسى ثنا الوليد يعني ابن مسلم عن شيخ من كلب يكنى بأبي محمد أنه سمع مكحولاً يحدث أن أبا الدرداء قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم " كيف أنت يا عويمر إذا قيل لك يوم القيامة أعلمت أم جهلت فإن قلت علمت قيل لك فماذا عملت فيما علمت وإن قلت جهلت قيل لك فما كان عذرک فيما جهلت ألا تعلمت
- 6 - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد الطريقي العدل بالكرج ثنا أبو بكر عمر بن إبراهيم بن مردويه الكرجي ثنا أبان بن جعفر بن أبي جعفر النجيري ثنا أحمد بن سعيد الثقفي المطوعي ثنا سفيان بن عيينة قال أنا إبراهيم بن ميسرة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم واعملوا به وعلموه ولا تضعوه في غير أهله ولا تمنعوه عن أهله
- 7 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق قال ثنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل التبان البصري ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا بشر بن عباد عن بكر بن خنيسي قال حدثني حمزة النصيبي عن يزيد بن يزيد بن جابر عن أبيه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن ينفعكم الله عز وجل حتى تعملوا بما تعلمون
- 8 - أخبرني محمد بن أبي علي الأصبهاني قال أنبأ أحمد بن عبدان الشيرازي الحافظ قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ثنا علي بن المديني ثنا عثمان بن عبد الرحمن الجمحي عن يزيد بن يزيد بن جابر عن أبيه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يأجرکم الله حتى تعملوا
- 9 - أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله الكاتب بأصبهان قال ثنا

القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الحافظ قال حدثني عبد الله بن عمران النجار ثنا إبراهيم بن سعيد قال ثنا الحسن بن بشر عن أبيه عن سفيان الثوري عن ثوير بن أبي فاخته عن يحيى بن جعدة عن علي قال يا حملة العلم اعملوا به فإنما العالم من عمل وسيكون قوم يحملون العلم يباهي بعضهم بعضا حتى إن الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره أولئك لا تصعد أعمالهم إلى السماء

- 10 حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البزاز بالبصرة قال ثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا خلف بن الوليد أبو الوليد ثنا خالد بن عبد الله وأخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن يزداد القاري قال أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهاني بها ثنا محمد بن علي بن مخلد الفرقي ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا خالد بن عبد الله وأخبرنا أبو محمد يحيى بن الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي ثنا علي بن عمر ابن أحمد الحافظ ثنا محمد بن يحيى بن هارون الإسكافي بإسكاف ثنا إسحاق بن شاهين ثنا خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال وفي حديث خلف قال قال ابن مسعود

تعلموا تعلموا فإذا علمتم فعلموا وفي حديث ابن المنذر تعلموا مرة واحدة - 11 أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي بنيسابور ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان وأخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهاني قال ثنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف التميمي قال ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا الحسين حفص

ثنا سفيان عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن أبي عبيدة قالوا قال عبد الله "تعلموا فمن علم فليعمل" هذا لفظ ابن مهدي ولم يذكر لنا أبو سعيد الصيرفي في اسناده تميم بن سلمة وقال ابن حسنويه عن أبي عبيدة عن

عبد الله بن مسعود قال

أيها الناس تعلموا فمن علم فليعمل

12 - أخبرني علي بن عبد الوهاب السكري قال أنبأ محمد بن العباس الخراز قال أنبأ جعفر بن أحمد المروزي ثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ثنا ابن فضيل عن إبراهيم الهجري عن أبي عياض عن أبي هريرة أنه قال مثل علم لا يعمل به كمثل كنز لا ينفق منه في سبيل الله عز وجل

13 - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان قال أنبأ أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الرحمن ابن إبراهيم ثنا الوليد ثنا القاسم بن هزان قال سمعت الزهري يقول

لا يوثق للناس عمل عامل لا يعلم ولا يرضى بقول عالم لا يعمل
14 - أخبرنا محمد بن أحمد بن رزقويه أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل بن إسحاق ثنا سليمان بن أحمد الواسطي أنبأ الوليد بن مسلم حدثني القاسم بن هزان سمع الزهري يقول

لا يرضين الناس قول عالم لا يعمل ولا عامل لا يعلم
15 - أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب يعقوب الواسطي ثنا علي بن محمد بن عبد الله البرني بواسط ثنا يحيى بن صاعد ثنا محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ ثنا حكام بن سلم الرازي عن أبي سنان عن عمرو بن مرة عن علي بن الحسين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

العمل والإيمان قرينان لا يصلح كل واحد منهما إلا مع صاحبه قال يحيى قال أبو يحيى محمد بن أبي عبد الرحمن إن أبي جاء معي منذ أكثر من خمسين سنة حتى سمع هذا من حكام

16 - أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ثنا حسين بن أبي معشر قال أنا وكيع عن جعفر بن برقان عن فرات

بن سلمان عن أبي الدرداء قال إنك لن تكون عالما حتى تكون متعلما ولن تكون متعلما حتى تكون بما علمت عاملا

- 17 أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا هشام الدستوائي عن برد عن سليمان قاضي عمر بن عبدالعزيز قال قال أبو الدرداء لا تكون عالما حتى تكون متعلما ولا تكون بالعلم عالما حتى تكون به عاملا

18 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني قال أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر الحوضي ثنا يزيد بن إبراهيم قال سمعت الحسن يقول قال أبو الدرداء ابن آدم اعمل كأنك تراه واعدد نفسك في الموتى واتق دعوة المظلوم

- 19 أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشير أن المعدل قال حدثنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن الحسين القطان بقزوين ثنا أبو حاتم الرازي ثنا خالد بن عمرو الأموي عن شيبان النحوي عن ليث عن طلحة بن مصرف عن شداد بن أوس قال أحسبه عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال إعملوا وأنتم من الله على حذر واعلموا أنكم معروضون على أعمالكم وأنكم ملاقوا الله لا بد لكم من ذلك من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

- 20 أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي قال سمعت أيزديار بن سليمان الصوري يقول سمعت محمد بن المنذر يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول العلم كله دنيا والآخرة منه العمل به

- 21 أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قال الحسن حدثنا وقال أحمد أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال سمعت عبد الكريم بن كامل بن روح الصواف يقول سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول الناس كلهم

سكارى إلا العلماء والعلماء كلهم حيارى إلا من عمل بعلمه

22 - أخبرني أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة الحافظ النيسابوري بالري قال أنا أبو أحمد الغطريفى ثنا أبو سعيد بكر بن أحمد بن سعدويه العبدي بالبصرة قال قال سهل بن عبد الله الدنيا جهل وموات إلا العلم والعلم كله حجة إلا العمل به والعمل كله هباء إلا الإخلاص والإخلاص على خطر عظيم حتى يختم به

23 - أخبرنا الحسن بن الحسين النعالي أنا أحمد بن نصر الذراع بالنهروان حدثني أبو الحسن علي بن نصرويه قال سمعت حسين بن بشر الصابوني يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول العلم أحد لذات الدنيا فإذا عمل به صار للآخرة

24 - أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري قال سمعت محمد بن الحسين السلمى يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت الخواص يقول ليس العلم بكثرة الرواية وإنما العالم من اتبع العلم واستعمله واقتدى بالسنن وإن كان قليل العلم

25 - أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن عطية المكي قال ثنا يوسف بن عمر بن مسرور أبو الفتح القواس ثنا أحمد بن علي ثنا زياد بن أيوب ثنا أحمد بن أبي الحواري قال حدثني عباس بن أحمد في قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الآية قال الذين يعلمون بما يعلمون نهديهم إلى ما لا يعلمون

26 - أخبرني أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين الثوري ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين النيسابوري قال سمعت أبا بكر الرازي يقول قال يوسف بن الحسين في الدنيا طغيانان طغيان العلم وطغيان المال والذي ينجيك من طغيان العلم العبادة والذي ينجيك من طغيان المال الزهد فيه وقال يوسف بالأدب تفهم العلم وبالعلم يصح لك العمل وبالعمل تنال الحكمة وبالحكمة تفهم الزهد وتوفق له وبالزهد تترك الدنيا وبترك الدنيا ترغب في

الآخرة وبالرغبة في الآخرة تنال رضى الله عز وجل

- 28 أخبرني محمد بن الحسين بن حمد المنتوثي قال ذكر جعفر بن محمد بن نصير الخلدي أن أبا العباس الحلواني أخبره قال سمعت أبا القاسم الجنيد يقول متى أردت أن تشرف بالعلم وتنسب إليه وتكون من أهله قبل أن تعطي العلم ماله عليك احتجب عنك نوره وبقي عليك رسمه وظهوره ذلك العلم عليك لا لك وذلك أن العلم يشير إلى استعماله فإذا لم تستعمل العلم في مراتبه رحلت بركاته

- 29 أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد الواعظ قال سمعت أبا عبد الله الروذباري يقول من خرج إلى العلم يريد العلم لم ينفعه العلم ومن خرج إلى العلم يريد العمل بالعلم نفعه قليل العلم قال وسمعت أبا عبد الله الروذباري يقول العلم موقوف على العمل والعمل موقوف على الإخلاص والإخلاص لله يورث الفهم عن الله عز وجل

- 31 أخبرنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان قال أنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب عن حفص بن سليمان كذا في كتابي عن ابن شاذان ولعله جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول إن العبد إذا طلب العلم للعمل كسره علمه وإذا طلبه لغير ذلك ازداد به هجورا أو فخرا

- 32 أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن حمد بن جعفر ثنا عبدالعزيز بن جعفر الخرقى ثنا عبيد الله بن أعين ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول من تعلم العلم للعمل كسره علمه ومن طلبه لغير العمل زاده فخرا

33 - أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنا جعفر بن حمد بن نصير الخلدي قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ثنا سعيد بن عمرو قال ثنا جعفر بن سليمان قال قال مالك بن دينار إذا طلب العبد العلم ليعمل به كسره وإذا طلبه لغير العمل زاده فخرا

- 34 أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن حمد بن عبد الله السراج بنيسابور قال أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا زكريا بن نافع الفلستيني ثنا عباد بن عباد هو الخواص الرملي عن ابن شوذب عن مطر قال خير العلم مات نفع وإنما ينفع الله بالعلم من علمه ثم عمل به ولا ينفع به من علمه ثم تركه

- 35 أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال ثنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز ثنا يحيى بن محمد ابن صاعد ثنا الحسين بن الحسن المروزي قال أنا بن

المبارك قال أخبرنا حريز بن عثمان عن حبيب بن عبيد الرحبي قال تعلموا العلم واعقلوه وانتفعوا به ولا تعلموه لتجملوا به فإنه يوشك إن طال بكم العمر أن يتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل بثوبه

- 36 أخبرنا عبد الكريم بن هوازن قال سمعت محمد بن الحسين السلمي يقول سمعت أبا نصر الأصفهاني يقول سمعت محمد بن عيسى يقول قال أبو سعيد الخزاز العلم ما استعملك واليقين ما حملك

- 37 أخبرنا محمد بن عبيد الله الحنائي قال ثنا جعفر بن حمد بن نصير الخلدي ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين ثنا سعيد بن عامر ثنا صالح بن رستم قال قال لي أبو قلابة إذا أحدث الله لك علما فأحدث له عبادة ولا يكن إنما همك أن تحدث به الناس

- 38 أخبرنا حمد بن الحسين بن الفضل القطان قال أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن

سفيان قال حدثني أبو بشر يعني بكر بن خلف ثنا سعيد بن عامر ثنا صالح بن رستم قال قال أبو قلابة لأيوب يا أيوب إذا أحدث الله لك علما فأحدث لله عبادة ولا تكون إنما همك أن تحدث به الناس

- 39 أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي أن أحمد بن محمد بن عمران ثنا أحمد بن القاسم بن نصر ثنا محمد بن سليمان بن حبيب

لوين قال حدثني أبو محمد الأطرابلسي عن أبي معمر عن الحسن قال همة
العلماء الرعاية وهمة السفهاء الرواية

- 40 أخبرنا أبو الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث
بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة بن عبد الله التيمي من
حفظه قال سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت
أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت
أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت علي بن أبي طالب يقول
هتف العلم بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل عدد الآباء تسعة

- 41 أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي بن محمد بن أبي
الفهم التنوخي قال وجدت في كتاب جدي حدثني أحمد بن أبي العلاء المكي
قال ثنا إسحاق بن محمد بن أبان النخعي قال حدثني النوفلي عن الحارث بن
عبيد الله قال سمعت ابن أبي ذئب يحدث عن ابن المنكدر قال العلم يهتف
بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل

- 42 أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي قال أخبرنا
محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق قال أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد
العزيز قال حدثنا محمد بن زياد بن فروة البلدي وأبو شهاب عن طلحة هو ابن
زيد عن صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد قال قال أبو الدرداء ما علم الله
عبدا علما إلا كلفه الله يوم القيامة ضمارة من العمل
أخبرني أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري قال حدثنا أحمد
بن علي بن هشام التيملي بالكوفة ثنا عبد الله بن زيدان ثنا محمد بن عبد
الرحمن المحرزي قال قال أيوب بن يحيى قال فضيل بن عياض لا يزال العالم
جاهلا بما علم حتى يعمل به فإذا عمل به كان عالما

- 44 أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة ثنا أبو
الحسن علي بن إسحاق المادرائي ثنا المفضل ابن محمد ثنا إسحاق بن
إبراهيم الطبري قال قال الفضيل إنما يراد من العلم العمل والعلم دليل العمل

45 - وقال الفضيل على الناس أن يتعلموا فإذا علموا فعليهم العمل
46 - أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس قال أنبأ علي بن عبد
الله بن المغيرة ثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال قال عبد الله بن المعتز علم
بلا عمل كشجرة بلا ثمرة

47 - وقال أيضا علم المنافق في قوله وعلم المؤمن في عمله

48 - أنشدنا محمد بن أبي علي الأصبهاني لبعضهم ... إعمل بعلمك تغنم
أيها الرجل ... لا ينفع العلم إن لم يحسن العمل ... والعلم زين وتقى الله زينته
... والمتقون لهم في علمهم شغل ... وحجة الله إذا العلم بالغة ... لا المكر
ينفع فيها لا ولا الحيل ... تعلم العلم واعمل ما استطعت به ... لا يلهينك عنه
اللهو والجدل ... وعلم الناس واقصد نفعتهم أبدا ... إياك إياك أن يعتادك الملل
... وعظ أخاك برفق عن زلته ... فالعلم يعطف من يعتاده الزلل
وإن تكن بين قوم لا خلاق لهم ... فأمر عليهم بمعروف إذا جهلوا ... فإن
عصوك فراجعهم بلا ضجر ... واصبر وصابر ولا يحزنك ما فعلوا ... فكل شاة
برجليها معلقة ... عليك نفسك إن جاروا وإن عدلوا...

49 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائي قال أنبأ عبد الله
بن أحمد بن الصديق المروزي نا أبو لبابة محمد بن المهدي ثنا أحمد بن عبد
الله بن حكيم وأخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر اليزدي
بأصبهان ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عطاء القباب ثنا أبو طالب عبد الله بن
أحمد بن سواده البغدادي إملاء ثنا الحسن بن فرعة ثنا الفضيل بن عياض ح
وأخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأ أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج المعدل
قال أنبأ محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا
فضيل بن عياض عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أيتها الأمة وفي حديث اليزدي يا أيتها الأمة
إني لا أخاف عليكم فيما لا تعلمون ولكن انظروا كيف تعلمون ولكن انظروا كيف
تعملون فيما تعلمون

- 50 أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي قال ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم المروزي قال ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمود ثنا يحيى بن أكثم ثنا عبد الأعلى بن مشهر الغساني قال سمعت خالد بن يزيد ابن صبح يقول سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس الجيلاني يقول تقول تقول الحكمة تبتغيني ابن آدم وأنت واجدني في حرفين تعمل بخير ما تعلم وتذر شر ما تعلم

- 51 أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأ أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ثنا عبد الكريم ابن الهيثم قال ثنا أبو اليمان قال ثنا حريز عن ابن أبي عوف عن أبي الدرداء قال إن العبد يوم القيامة لمسؤول ما عملت بما علمت

- 52 أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد جعفر الحفار أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار أنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا يزيد بن هارون أنا ورقاء عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله إنني لست أخاف عليكم فيما لا تعلمون ولكن انظروا كيف تعملون فيما تعلمون

- 53 أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ثنا عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عوف عن أبي الدرداء قال إنما أخاف ان يكون أول ما يسألني عنه ربي أن يقول قد علمت فما علمت

54 - أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنا دعلج بن أحمد قال أنا محمد بن علي بن زيد ثنا سعيد بن منصور ثنا الحارث بن عبيد الإيادي ثنا مالك بن دينار قال قال أبو الدرداء إن أخوف ما أخاف على نفسي أن يقال لي يا عويمر

- 55 أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهاني قال ثنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم التيمي قال ثنا عبدالرحميم ثنا الحسين بن حفص قال سمعت سفيان يقول قال أبو الدرداء إنني لست أخشى أن يقال

لي ياعويمر ماذا علمت

- 56 أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبي بكر قالوا أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العباداني قال أنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا أبو بشر الحلبي عن الحسن قال وصدقته الأعمال من قال حسنا وعمل غير صالح رده الله على قوله ومن قال حسنا وعمل صالحا رفعه العمل وذلك بأن الله تعالى يقول إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه

- 57 أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني قال أنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا أبو عمر الحوضي ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن وكل إنسان ألزمناه طائفة في عنقه قال عمله - 58 أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أخبرنا أحمد بن سليمان الباداني قال حدثني جعفر بن محمد بن حرب العباداني بعبدان قال سمعت بشر بن الحارث يقول إنما فضل العلم العمل به ثم يرتقي به

- 59 أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن عبد الله بن الحسين الخفاف ثنا أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول

القاضي ثنا محمد بن الحسين بن حمدويه الحربي قال سمعت يعقوب بن شوال يقول سمعت بشر بن الحارث يقول العلم حسن لمن عمل به ومن لم يعمل ما أضره وقال هذه حجج أو قال هذه حجة يعنى على من علم

- 60 أخبرنا محمد بن أحمد بن رزقويه أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدني ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا عباس العنبري حدثني عبدالصمد قال سمعت سعيد بن عطار وكان بكى حتى برح قال قال عيسى بن مريم إلى متى تصفون الطريق إلى الدالجين وأنتم مقيمون مع المتحيرين إنما يبتغي من العلم القليل ومن العمل الكثير

- 61 حدثني العلاء بن حزم الأندلسي قال أخبرنا محمد ابن الحسين بن بقاء المصري قال أخبرنا جدي عبد الغني بن سعيد الأزدي ثنا عبدالله بن جعفر بن

الورد ثنا عبدالله ابن أحمد بن عبدالسلام قال سمعت عبدالله بن أحمد بن شبيوه المروزي يحكي عن أبيه قال سمعت حفص بن حميد يقول دخلت على داود الطائي أسأله عن مسأله وكان كريما فقال رأيت المحارب إذا أراد أن يلقي الحرب أليس يجمع آله فإذا أفنى عمره في الآلة فمتى يحارب إن العلم آلة العمل فإذا أفنى عمره في جمعه فمتى يعمل

- 62 أخبرني أحمد بن الحسين التوزي قال أنا أبو عمر أحمد بن محمد بن موسى بن العلاف ثنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن أبي عمر قال سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول سمعني عبدالله بن إدريس أتلف على بعض الشيوخ فقال لي يا ابا عبيد بن مهنا فاتك من العلم فلا يفوتك العمل - 63 أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي قال أنا سهل بن أحمد الديباجي ثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر ثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد قال حدثني أبي عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي قال الزاهد عندنا من علم فعمل ومن أيقن فحذر فإن أمسى على عسر حمد الله وإن أصبح على يسر شكر الله فهذا هو الزاهد

باب في التغليظ على من ترك العمل بالعلم وعدل إلى ضده وخلاف مقتضاه في الحكم

- 64 أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنا حامد بن محمد بن عبدالله الهروي ثنا عبدالله بن محمد بن وهب ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان فيما أعلم قال قال رسول الله ويل لمن لا يعلم وويل لمن علم ثم لا يعمل ثلاثا - 65 أخبرنا أحمد بن علي بن يزداد القارئ قال أنا عبدالله بن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهاني بها نا محمد بن علي بن مخلد الفرقي ثنا إسماعيل بن عمر البجلي ثنا فرج

ابن فضالة عن سليمان بن الربيع مولى العباس عن رسول الله قال ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه وويل لمن لا يعلم ولا يعمل سبع مرات

- 66 وأخبرنا بن يزداد قال أنا عبدالله بن إبراهيم ثنا محمد ابن علي الفرقي ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا إسماعيل بن زكريا عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن أبي الدرداء بنحوه

- 67 أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حسين بن أبي معشر قال اخبرنا وكيع عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال قال أبو الدرداء ويل للذي لا يعلم وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات

- 68 أخبرنا الحسن بن ابي بكرة قال أنا أحمد بن إسحاق ابن منجاب الطيبي وأنا القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد ابن الحسن الشافعي قال انا أحمد بن يوسف بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس القرشي ثنا عبدالله بن داود الحزيني ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال قال أبو الدرداء ويل لمن لا يعلم ولا يعمل مرة وقال بن خلاد وويل لمن يعلم ولا يعمل مرة وويل لمن علم ولم يعمل سبع مرات

- 69 اخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال أنبأ عبد الباقي بن قانع القاضي ثنا الحسين بن علي بن الأزهر بالكوفة ثنا عباد بن يعقوب ثنا أبو داود النخعي ثنا علي بن عبيد الله الغطفاني عن سليك قال سمعت النبي يقول إذا علم العالم ولم يعمل كان كالمصباح يضيء للناس ويحرق نفسه

70 - أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الحافظ بأصبهان ثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال ثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود العبدي ثنا هشام ابن عمار ثنا علي بن سليمان الكلبي ثنا الأعمش عن أبي تميمة عن جندب بن عبدالله قال قال رسول الله مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه

- 71 أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنا الحسين بن أيوب الهاشمي قال ثنا موسى بن عيسى المصيبي ثنا لوين وأخبرنا يوسف بن رباح بن علي

البصري أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني ثنا لوين
وأخبرني الحسن بن

محمد الخلال قال ثنا محمد بن علي بن سويد الغبري قال أنبا محمد بن علي
بن داود التميمي بأذنه قال حدثنا لوين محمد بن سليمان ثنا محمد بن جابر
عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي برزة قال قال رسول الله مثل الذي
يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق نفسها
واللفظ لحديث الخلال

- 72 أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال اخبرنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي
بن محمد الطستي ثنا محمد بن القاسم المعروف بأبي العيلاء قال ثنا أبو
عاصم ابن جريح عن أبي الزبير عن جابر عن النبي قال اطلع قوم من أهل
الجنة على قوم من أهل النار فقالوا بما دخلتم النار وإنما دخلنا الجنة
بتعليمكم قالوا إنا كنا نأمركم ولا نفعل

- 73 أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله
الأصبهاني بها ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا أحمد بن
يحيى بن خالد بن حيان العرقى ثنا زهير بن عباد ثنا أبو بكر الداهري عبدالله
بن حكيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن الوليد بن عقبة قال
قال رسول الله إن إناسا من أهل الجنة يتطلعون إلى أناس من أهل النار
فيقولون بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة إلا بما تعلمنا منكم فيقولون إنا
كنا نقول ولا نفعل قال سليمان لم يروه عن أبي خالد إلا ابو بكر الداهري تفرد
به زهير

- 74 أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ ثنا أبو
عبدالله محمد بن العباس بن الفضل بالموصل ثنا محمد بن أحمد بن أبي
المثنى ثنا محاضر بن المورع ثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة قال قيل
لأسامة بن زيد ألا تدخل على عثمان فتكلمه فقال أنكم ترون أني لا أكلمه إلا
أسمعتكم

لقد كلمته فيما بيني وبينه دون أن أفتح أمرا لا أحب أن أكون أول من فتحه ولا أقول لرجل إنك خير الناس وإن كان علي اميرا بعد أن سمعت رسول الله يقول قال وما سمعته يقول قال قال يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه فيقال أليس كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر قال كنت أمركم بالمعروف ولا أفعله وأنهاكم عن المنكر وآتية

- 75 أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب قال أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أنا أبو سلمة عن منصور ابن زاذان قال نبئت أن بعض أن بعض من يلقى في النار ليتأذى أهل النار بريحه فيقال له ويلك ما كنت تعمل ما يكفينا ما نحن فيه من الشر حتى ابتلينا بك وتتن ربحك قال فيقول إني كنت عالما فلم أنتفع بعلمي

- 76 أخبرني أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق قال أنبأ أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد الصفار الهروي قال أخبرنا محمد بن إبراهيم الوكيل ثنا محمد بن محمود السمرقندي قال وسمعتة يعني يحي بن معاذ الرازي يقول مسكين من كان علمه حجيجه ولسانه خصيمه وفهمه القاطع بعذره

- 77 قيل لبعضهم ألا تطلب العلم فقال خصومي من العلم كثير فلا أزداد - 78 أنا أحمد بن محمد بن أحمد المجهز ثنا ابو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري من لفظه إملاء ثنا إبراهيم بن عبدالله بن أيوب المخرمي قال سمعت سري بن المغلس السقطي يقول كلما أزدت علما كانت الحجة عليك أوكد

- 79 أخبرنا أبو الحسن علي بن طلحة بن محمد المقرئ قال سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن سمعون الواعظ يقول كل من لم ينظر بالعلم فيما لله عليه فالعلم حجة عليه ووبال

80 - أخبرنا أبو الطاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب قال أنبأ أبو علي

- محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا عبدالله بن أحمد قال حدثني ابي ثنا
سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس قال قال
رسول الله إن الله تعالى يعافي الأميين يوم القيامة ما لا يعافي العلماء
- 81 قرأت على ظهر كتاب لأبي بكر محمد بن عبدالله بن أبتان الهيثي إذا
العلم لم تعمل به كان حجة ... عليك ولم تعذر بما أنت حامل
"فإن كنت أبصرت هذا فإنما ... يصدق قول المرء ما هو فاعل"
82 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن أبي طاهر
الدقاق وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن الحسين الجرمي
قالا أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد ابن الزبير الكفي ثنا الحسن بن علي
بن عفان العامري ثنا زيد ابن الحباب عن مالك بن مغول قال سمعت الشعبي
يقول ليتني لم أكن علمت من ذا العلم شيئا
- 83 أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبان الثعلبي الهيثي ثنا أبو بكر أحمد
بن سلمان النجاد ثنا أحمد بن محمد ابن شاهين ثنا ابن سهل يعني محمد
بن سهل بن عسكر قال سمعت الفريابي يقول سمعت سفيان الثوري يقول
ليتني لم أكتب العلم وليتني أنجو من معلمي كفافا لا علي ولا لي
- 84 أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني قال أخبرنا أبو بكر
محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي ثنا أبو عيسى موسى بن هارون
الطوسي ثنا أبو معمر قال سمعت ابن عيينة يقول العلم إن لم ينفكك ضرك
قلت يعني إن لم ينفك بأن يعمل به ضره بكونه حجة عليه
85 - أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي قال أنا أبو بكر أحمد
بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
حدثني أبي قال ثنا أبو الربيع يعني عمرو بن سليمان قال حدثني أبو الأشهب
عن محمد بن واسع قال قال لقمان لابنه يا بني لا تتعلم ما لا تعلم حتى
تعمل بما تعلم
- 86 أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي قال أخبرنا

علي بن محمد بن ابراهيم بن علويه الجوهري ثنا محمد بن احمد بن الحسن بن بابويه الحنائي قال ثنا محمد بن عبد الله القرشي ثنا محمد بن الحسين هو البرجلاني قال حدثني أحمد بن محمد قال حدثني أبو عبد الصمد العمي عن مالك بن دينار قال إني وجدت في بعض الحكمة

لا خير لك أن تعلم ما لم تعلم ولم تعمل بما قد علمت فإن مثل ذلك مثل مثل رجل احتطب حطبا فحزم حزمة ذهب يحملها فعجز عنها فضم إليها أخرى”

- 87 أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال أنا اسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي قال ثنا جدي ثنا حرملة ابن يحيى قال أخبرنا ابن وهب ثنا سفيان قال

“كان عالم وعابد في بني إسرائيل فقال العالم للعابد ما يمنعك أن تأتيني و تأخذ مني وانت ترى الناس يأتوني فقال العابد تعلمت شيئا فانا أعمل به فإذا فني أتيتك”

- 88 أنشدني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري لنفسه

... كم إلي كم أغدو إلى طلب العلم ... مجدا في جمع ذاك حفيا ... طالبا منه كل نوع وفن ... وغريب ولست أعمل شيئا ... وإذا كان طالب العلم ... لا يعمل بالعلم كان عبدا شقيا ... إنما تنفع العلوم لمن كان ... بها عاملا وكان تقيا

أخبرنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي بأصبهان قال أنبا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا مطلب ابن شعيب الأزدي ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال الطبراني وثنا أبو الزنباغ روح بن الفرج ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن إبراهيم بن أبي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى عن جبير بن نفير قال حدثني عوف بن مالك الأشجعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى السماء يوما فقال

“هذا أوان يرفع العلم فقال له رجل من الأنصار يقال له زياد بن لبيد يا رسول الله يرفع العلم وقد أثبت ووعته القلوب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى

على ما في أيديهم من كتاب الله فلقيت شداد بن أوس فحدثته بحديث عوف ابن مالك فقال صديق عوف ألا أخبرك بأول ذلك يرفع قلت بلى قال الخشوع حتى لا ترى خاشعاً

90 - أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال أنبأ أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران قال قرأت على أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد السبحي ثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه بن موسى ثنا أحمد ابن جميل قال أنا حفص بن حميد عن ابن المبارك قال "كان رجل ذا مال لم يسمع بعالم إلا أتاه حتى يقتبس منه فسمع أن في موضع كذا وكذا عالما فركب السفينة وفيها امرأة فقالت ما أمرك يا هذا قال إني مشغوف بحب العلم فسمعت أن في موضع كذا عالما آتية قالت يا هذا كلما زيد في علمك يزيد في عملك أو تزيد في علمك والعمل موقوف فانتبه الرجل ورجع وأخذ في العمل"

91 - أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الموصلي ثنا عبد الله بن علي العمري ثنا الفتح بن شخرف ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله ابن السندي عن إبراهيم بن أدهم قال

"خرج رجل يطلب العلم فاستقبله حجر في الطريق فإذا فيه منقوش اقلبني تر العجب وتعتبر قال فأقلب الحجر فإذا فيه مكتوب أنت بما تعلم لا تعمل كيف تطلب ما لا تعلم قال فرجع الرجل"

92 - أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي قال أنبأ محمد ابن العباس الخراز قال ثنا جعفر بن محمد الصندلي قال أنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال وقال عمر بن قبيس حدثني عطاء قال "كان فتى يختلف إلى أم المؤمنين عائشة فيسألها وتحدثه فجاءها ذات يوم يسألها فقالت يا بني هل عملت بعد ما سمعت مني فقال لا والله يا أمه

فقال يا بني فيما تستكثر من حجج الله علينا وعليك“

- 93 حدثني الحسن بن محمد الخلال ثنا عمر بن إبراهيم بن كثير المقرئ ثنا جعفر بن محمد الصندلي ثنا أبو حفص عمر بن أخت بشر بن الحارث قال سمعت بشرا يقول قال الفضيل

“هذا الحديث لا يسمعه الرجل خير له من أن يسمعه ولا يعمل به“

- 94 أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن يزداد القاري قال أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني بها ثنا محمد بن يحيى هو ابن منده ثنا محمد بن عصام عن أبيه عن سفيان عن أبي حازم قال “رضي الناس من العمل بالعلم ورضوا من الفعل بالقول“

95 - أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأ عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل بن إسحاق قال حدثني أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل قال ثنا أبو قطن قال سمعت ابن عون يقول

“وددت أني خرجت منه كفافا يعني العلم “ ما أنا على شيء مقيم أخاف أن يدخلني النار غيره

- 96 أخبرنا محمد بن أبي نصر النرسي قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق قال أنا عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز ثنا محمد بن زياد بن فزوه البلدي ثنا أبو شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود قال

“إنني لأحسب العبد ينسى العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها“

- 97 أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ابن زكريا البزاز من لفظه وأصله قال ثنا محمد بن إبراهيم ابن حمدون الخزاز ثنا عبد الله يعني ابن أبي زياد ثنا سيار عن جعفر عن مالك قال قرأت في التوراة

“إن العالم إذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل القطر عن

الصفاء“

98 - أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهاني ثنا أحمد بن جعفر بن معبد السمسار ثنا أبو بكر بن النعمان ثنا زيد بن عوف ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال
"العالم الذي لا يعمل بعلمه بمنزلة الصفا إذا وقع عليه القطر زلق عنه"
99 - أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز قال أنشدنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف الكاتب قال أنشدنا محمد بن العباس اليزيدي قال أنشدنا أبو الفضل الرياشي
مامن روى علما ولم يعمل به ... فيكيف عن وتغ الهوى بأديب ... حتى يكون
بما تعلم عاملا ... من صالح فيكون غير معيب ... ولقلما تجدي إصابة صائب ...
أعماله أعمال غير مصيب
باب ذم طلب العلم للمباهاة به والممارسة فيه ونيل الأغراض وأخذ الأعواض
عليه

100 - أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأ أبو سهل أحمد ابن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا بشر بن عبيد الدارسي ثنا محمد بن سليم عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " من طلب العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو يصرف وجهه الناس فله من علمه النار"

101 - أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري قال أنبأ أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ثنا محمد بن يونس ثنا أبو يوسف يعقوب بن القاسم الطلحي ثنا عثمان بن مطر ثنا أبو هاشم الرمائي عن أنس بن مالك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
"من طلب العلم ليماري به السفهاء أو يكثر به العلماء أو يصرف به وجهه الناس إليه فليتبوأ مقعده من النار"

102 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق قال أنا أبو عمر الزاهد محمد

بن عبد الواحد قال ثنا أحمد بن زياد البزاز ثنا سريح بن النعمان ثنا فليح يعني ابن سليمان عن أبي طوالة عن سعيد بن يسار عن أبي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

“من تعلم علما ينتغى يعني به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ربحها”

103 - أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران القرشي قال أنبأ أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري وأنبأ علي بن المحسن التنوخي قال ثنا عبد الله ابن أحمد بن ماهرذ الأصبهاني قال عبد الله حدثنا وقال الزهري أخبرنا أحمد بن عبد الله بن شابور ثنا أبو نعيم الحلبي ثنا مخلد بن الحسين قال حدثنا هشام بن حسان قال سمعت الحسن يقول “ من طلب العلم ابتغاء الآخرة أدركها ومن طلب العلم ابتغاء الدنيا فهو حظه منه وقال الزهري فذاك حظه منها”

104 - أخبرني أبو محمد الحسن بن أحمد الحربي الخطيب قال أنا أحمد بن جعفر بن حمدان أن العباس بن يوسف الشكلي حدثهم ثنا محمد بن ماهان ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال سمعت وهيب بن الورد يقول ضرب مثل عالم السوء فقيل

“مثل العالم السوء كمثل حجر دفع في ساقية فلا هو يشرب من الماء ولا هو يخلي عن الماء فيحیی به الشجر ولو أن علماء السوء نصحوا الله في عباده فقالوا يا عباد الله اسمعوا ما نخبركم به عن نبيكم وصالح سلفكم فاعملوا به ولا تنظروا إلى أعمالنا هذه الفشلة فإننا قوم مفتونون كان قد نصحوا الله في عباده ولكنهم يريدون أن يدعوا عباد الله إلى أعمالهم القبيحة فيدخلوا معهم فيها”

105 - أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الإيادي ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري ثنا عثمان بن علي ثنا عبد الرحمن بن الشامسي ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال سمعت ابن عيينة يقول قال عيسى عليه

السلام

“يا علماء السوء جعلتم الدنيا على رؤوسكم والآخرة تحت أقدامكم قولكم شفاء وعملكم داء مثلكم مثل شجرة الدفلي تعجب من رآها وتقتل من أكلها ”

106 - أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال أنبأ محمد بن عمران بن موسى المرزباني ثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي ثنا محمد بن القاسم بن خلاد ثنا عبد الغفور بن عبد العزيز عن أبيه عن وهب بن منبه أن عيسى بن مريم عليه السلام قال

“ويلكم يا عبید الدنيا ماذا يغني عن الأعمى سعة نور الشمس وهو لا يبصرها كذلك لا يغني عن العالم كثرة علمه إذا لم يعمل به ما أكثر أثمار الشجر وليس كلها ينفع ولا يؤكل وما أكثر العلماء وليس كلكم ينتفع بما علم فاحتفظوا من العلماء الكذبة الذين عليهم لباس الصوف منكسين رؤوسهم إلى الأرض يطفون من تحت حواجبهم كما ترمق الذباب قولهم مخالف فعلهم من يجتني من الشوك العنب ومن الحنظل التين كذلك لا يثمر قول العالم الكذاب إلا زورا إن البعير إذا لم يوثقه صاحبه في البريه نزع إلى وطنه وأصله وان العلم إذا لم يعمل به صاحبه خرج من صدره وتخلي منه وعطله وإن الزرع لا يصلح إلا بالماء والتراب كذلك لا يصلح الإيمان إلا بالعلم والعمل ويلكم يا عبید الدنيا إن لكل شيء علامة يعرف بها وتشهد له أو عليه وإن للدين ثلاث علامات يعرف بهن الإيمان والعلم والعمل”

باب ما جاء من الوعيد والتهديد والتشديد لمن قرأ القرآن للصيت والذكر ولم يقرأه للعمل به واكتساب الأجر

107 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ ثنا محمد بن العباس بن الفضل صاحب الطعام بالموصل ثنا محمد ابن أحمد بن أبي المثنى ثنا جعفر بن عون وعبد الوهاب يعني ابن عطاء قال أنبأ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح قال أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال

“تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له نائل أخو أهل الشام يا أبا هريرة حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول الناس يقضى فيه يوم القيامة رجل أتى به الله فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها فقال قاتلت في سبيلك حتى استشهدت فقال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جريء فقد قيل فأمر به فسحب على

وجهه حتى ألقى في النار ورجل تعلم العلم والقرآن فأتى به الله فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك فقال كذبت إنما أردت أن يقال فلان عالم وفلان قارئ فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار ورجل آتاه من أنواع المال فأتى به الله فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها فقال ما تركت ذكر كلمة معناها من سبيل تحب أن تنفق فيه إلا أنفقت فيه لك قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار”

- 108 أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال أنبأ أنبأ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ثنا أبو بدر ثنا عمرو بن قيس عن الحسن قال “إنه تعلم هذا القرآن عبيد وصبيان لم يأتوه من قبل وجهه ولا يدرون ما تأويله قال الله تعالى كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته ما تدبر آياته إتباعه بعمله وإن أولى الناس بهذا القرآن من اتبعه وإن لم يكن يقرأه يقول أحدهم يا فلان تعال أقارئك متى كانت القراءة تفعل هذا ما هم بالقراء ولا الحكماء ولا الحكماء لا أكثر الله في الناس أمثالهم”

- 109 أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنبأ دعلج بن أحمد ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ أن سعيد بن منصور حدثهم ثنا حديج يعني ابن معاوية عن أبي إسحاق قال قال عمر بن الخطاب

“لا يغركم من قرأ القرآن إنما هو كلام نتكلم به ولكن انظروا من يعمل به”

باب ما قيل في حفظ حروفه وتضييع حدوده

- 110 أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار قال أنبأ أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الهيثم ثنا مالك بن عبد الله بن سيف ثنا علي بن الحسين ثنا عمر بن الصباح عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

“لن يتلوا القرآن من لم يعمل به”

- 111 أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر العطار والحسن بن أبي بكر بن شاذان قال عبد العزيز ثنا وقال الحسن أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ثنا محمد

ابن غالب بن حرب زاد عبد العزيز الضبي قال حدثني وفي رواية ابن شاذان حدثنا مسلم بن براهيم ثنا صدقة بن موسى والحسن بن أبي جعفر قال ثنا مالك بن دينار عن ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

“أتيت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت وفت فقلت يا جبريل من هؤلاء قال خطباء من أمتك الذين يقولون ولا يفعلون ويقرؤون كتاب الله ولا يعلمون”

- 112 أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأ أحمد بن إسحاق ابن منجاب الطيبي ثنا محمد بن أيوب البجلي قال أنبأ أبو بكر يعني ابن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

“يمثل القرآن يوم القيامة رجلا فيؤتى بالرجل قد حمله

فخالف أمره فينتل له خصما فيقول يا رب حملته إياي فبئس حامل تعدى حدودي وضيع فرائضي وركب معصيتي وترك طاعتي فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقال فشأنك فيأخذ بيده فما يرسله حتى يكبه على منخره في

النار ويؤتي بالرجل الصالح قد كان حملة وحفظ أمره فينتل خصما دونه فيقول
يا رب حملته إياي فحفظ حدودي وعمل بفرائضي واجتنب معصيتي واتبع
طاعتي فما يزال يقذف له بالحجج حتى يقال شأنك به فيأخذ بيده فما يرسله
حتى يلبسه حلة الإستبرق ويعقد عليه تاج الملك ويسقيه كأس الخمر”
- 113 أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز وأبو

الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل قالاً أنبأ أبو علي إسماعيل بن
محمد بن إسماعيل الصفار ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد المروزي وأنبأ
القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن
يعقوب الأصم ثنا زكريا بن يحيى المروزي ثنا معروف الكرخي قال قال بكر بن
خنيس

“ إن في جهنم لواديا تتعوذ جهنم من ذلك الوادي كل يوم سبع مرات وإن في
الوادي لجبا يتعوذ الوادي وجهنم من ذلك الجب كل يوم سبع مرات وإن في
الجب لحية يتعوذ الجب والوادي وجهنم من تلك الحية كل يوم سبع مرات يبدأ
بفسقة حملة القرآن فيقولون أي رب بدء بنا قبل عبدة الأوثان قيل لهم ليس
من يعلم عن لا يعلم”

- 114 أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد القزويني قال أنبأ علي ابن إبراهيم بن
سلمة القطان ثنا أبو حاتم الرازي ثنا هذبة ثنا سلام يعني ابن أبي مطيع قال
سمعت أيوب السختياني يقول
“لا خبيث أخبت من قارىء فاجر”

- 115 وقال أبو حاتم ثنا هذبة ثنا حزم هو القطعي قال سمعت مالك بن دينار
يقول

“لأنا للقارىء الفاجر أخوف مني من الفاجر المبرز بفجوره إن هذا أبعدهما
غورا”

- 116 أخبرني أبو القاسم بكران بن الطيب بن الحسن السقطي بجرجرايا ثنا
محمد أحمد بن يعقوب المفيد ثنا أحمد

ابن الحسن بن عبد الجبار وأحمد بن علي بن المثنى قال ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل يقول

«إنما نزل القرآن ليعمل به فاتخذ الناس قراءته عملاً قال قيل كيف العمل به قال أي ليحلوا حلاله ويحرموا حرامه ويأتمروا بأوامره وينتهوا عن نواهيه ويقفوا عند عجائبه»

- 117 أخبرني أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدي قال أنا محمد بن العباس بن الفضل بن يونس الخياط بالموصل ثنا محمد بن أحمد بن أبي المثنى ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن منصور عن أبي رزين في قوله تعالى يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه بعملون به حق عمله

- 118 أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي البصري ثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن بن الحسين الأزدي بمصر قال أنا العباس بن أحمد الخواتيمي بطرسوس ثنا العباس ابن الفضل الأرسوفي ثنا أحمد بن عبد العزيز ثنا نصر بن عيسى ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه باب ذم التفقه لغير العبادة

- 119 أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل ابن شاذان الصيرفي بنيسابور ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قال أخبرني أبي ثنا الأوزاعي قال «أنبت أنه كان يقال ويل للمتفقهين لغير العبادة والمستحلين الحرمات بالشبهات»

- 120 أخبرني الحسن بن علي الجوهري ثنا محمد بن العباس الخراز ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا الحسين بن الحسن المروزي قال أنبأ ابن المبارك قال أنبأ بكار بن عبد الله قال سمعت وهب بن منبه يقول قال الله

تعالى فيما يعيب به أحبار بني إسرائيل
"أتفقهون لغير الدين وتعلمون لغير العمل وتبتاعون الدنيا بعمل الآخرة تلبسون
جلود الضأن وتخفون أنفس الذئاب وتنقون القذى من شرابكم وتبتلعون أمثال
الجبال من الحرام

وتنقلون الدين على الناس أمثال الجبال ولا تعينونهم برفع الخناصر تطيلون
تطولون الصلاة وتبيضون الثياب وتغتصبون مال اليتيم والأرملة بعزتي بلغت
لأضربن بفتنة يضل فيها رأي كل ذي رأي وحكمة الحكيم"

- 121 أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا
الحسن بن سلام ثنا أبو نعيم ثنا أبو الجابية الفراء قال قال الشعبي
"إنا لسنا بالفقهاء ولكنا سمعنا الحديث فرويناه ولكن الفقهاء من إذا علم
عمل"

- 122 حدثنا الحسن بن محمد الخلال ثنا عمر بن أحمد الواعظ ثنا عبد الله بن
محمد بن زياد أنا العباس بن الوليد ابن مزيد ثنا أبي قال سمعت الأوزاعي
يقول

"إذا أراد الله بقوم شرا فتح عليهم الجدل ومنعهم العمل"
- 123 أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي قال أنبأ أحمد بن
إبراهيم بن شاذان ثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوسائسي ثنا عبد الله
بن خبيق قال سمعت إبراهيم البكاء يقول سمعت معروف بن فيروز الكرخي
يقول

"إذا أراد الله بعبد خيرا فتح له باب العمل وأغلق عنه باب الجدل وإذا أراد الله
بعبد شرا فتح له باب الجدل وأغلق عنه باب العمل"

124 - أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ قال حدثني أبي
قال ثنا علي بن محمد المصري ثنا محمد بن زيد أن ابن سويد قال ثنا أبو نعيم
الفضل بن دكين قال دخلت على زفر وقد غرغرت نفسه في صدره فرفع رأسه
إلي فقال لي

”يا أبا نعيم وددت أن الذي كنا فيه كان تسبيحا“

باب كراهية طلب الحديث للمفاخرة وعقد المجالس واتخاذ الأتباع والأصحاب
بروايته

- 125 أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري بنيسابور قال
أنا أبو محمد حاجب بن أحمد بن يرحم ابن سفيان الطوسي ثنا محمد بن
حماد هو الأبيوردي قال ثنا يزيد بن هارون عن سليمان التميمي عن سيار عن
عائذ الله قال ” الذي يتبع الأحاديث ليحدث بها لا يجد ريح الجنة“

- 126 أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة ثنا
علي بن إسحاق المادرائي ثنا أحمد بن محمد الخليلي قال حدثني سليمان
بن داود ثنا خالد بن الحارث الهجيمي قال
قيل لابن شبرمة

”حدث توجر فأنشأ يقول“

يمنوني الأجر الجزيل وليتني نجوت كفافا لا علي ولا ليا“

- 127 أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي قال أنبا محمد ابن أحمد بن محمد
المعيد قراءة قال حدثنا محمد بن السمط ثنا أبو نصر رجاء بن سهل ثنا أبو
مسهر عبد الأعلى بن مسهر قال بكر أصحاب الحديث على الأوزاعي قال
فالتفت إليهم فقال

...كم من حريص جامع جاشع ... ليس بمنافع ولا نافع

128 - أخبرنا علي بن القاسم ثنا علي بن إسحاق قال قرىء على المفضل
بن محمد بن إبراهيم بمكة وأنا حاضر ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم
الطبري قال سمعت الفضيل يقول

”لو طلبت مني الدنانير كان أيسر إلي من تطلب مني الأحاديث فقلت له لو
حدثتني بأحاديث فوائد ليست عندي كان أحب إلي من أن تهب لي عددها
دنانير فقال إنك مفتون أما والله لو عملت بما قد سمعت لكان لك في ذلك
شغلا عما لم تسمع ثم قال سمعت سليمان بن مهران يقول إذا كان بين

يديك طعام تأكله فتأخذ اللقمة فترمي بها خلف ظهرك كلما أخذت اللقمة ترمي بها خلف ظهرك متى تشيع“

- 129 أخبرنا علي بن القاسم ثنا علي بن إسحاق المادرائي ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا عبيد الله بن عمر القواديري قال “ رأيت رضيعا لسفيان بن عيينة قد جاء إلى فضيل فقال له أما يكفي ما في منزلكم من الشر حتى تجيء إلى ها هنا يعني الحديث“

130 - وأخبرنا علي قال ثنا علي ثنا جعفر الصايغ ثنا خالد ابن خداش قال “ قال لي الفضيل تأتي سفيان قلت نعم قال نعم الرجل لولا أنه صاحب حديث“
- 131 أخبرنا أبو طالب محمد بن الفتح الحربي قال أنبأ عمر بن أحمد الواعظ قال ثنا أبو حبيب العباس بن أحمد البرتي ثنا سوار بن عبد الله قال سمعت ابن عيينة يقول

“لو قيل لي لم طلبت الحديث ما دريت ما أقول“

- 132 أخبرني أبو محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا الغلابي قال سألت رجل ابن عيينة عن إسناد حديث قال
“ما تصنع بإسناده أما أنت فقد بلغت حكمته ولزمتك موعظته“

- 133 أخبرني عبد العزيز بن علي الأزجي ثنا عمر بن محمد ابن إبراهيم البجلي ثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي ثنا

أبو زيد عمر بن شبة قال حدثني خلاد بن يزيد الأرقط وكان أبو زيد إذا ذكر خلادا وصف جلالته ونبله وقال كان من الجبال الرواسي نبلا قال أتيت سفيان بن عيينة فقال

“إنما يأتي بك الجهل لا ابتغاء العلم لو اقتصر جيرانك على علمك كفاهم ثم كوم كومة من بطحاء ثم شقها بأصبعه ثم قال هذا العلم أخذت نصفه ثم جئت تبتغي النصف الباقي فلو قيل رأيت ما أخذت هل استعملته فإذا صدقت قلت لا فيقال لك ما حاجتك إلي ما تزيد به نفسك وقرأ على وقر استعمل ما أخذت

أولاً

- 134 أخبرني علي بن أبي علي المعدل ثنا أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق البهلول التنوخي قال أخبرنا أبي ثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال حدثني نعيم يعني ابن حماد قال سألت ابن عيينة أو سأله إنسان

“من العالم قال الذي يعطي كل حديث حقه”

- 135 أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن إسحاق أبو بكر قال أنا عبيد الله بن موسى قال قال سفيان الثوري

“وددت أنني لم أطلب الحديث وأن يدي قطعت من هاهنا لا بل من ها هنا وأشار إلى الكتف ثم أشار إلى المنكب قال لا بل من ها هنا”

- 136 - أخبرني أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الطبري قال أنبأ محمد بن بكران البزاز قال ثنا أبو عبد الله بن مخلد العطار قال ثنا محمد بن عمر بن الحكم ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا حجاج بن محمد قال قال سفيان الثوري “رضي الناس بالحديث وتركوا العمل”

- 137 أنبأ محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي ثنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا محمد بن عبدوس ثنا أحمد بن عبد الصمد قال سمعت شعيب بن حرب قال سمعت سفيان وأرسل إليه فقال

“حتى تعملوا بما تعلمون ثم تأتونني فأحدثكم”

قال وسمعت سفيان يقول

“يدنسون ثيابهم ثم يقولون تعالوا اغسلوها”

- 138 أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال قال يحيى بن سعيد

“ما أخشى على سفيان شيئاً في الآخرة إلا حبه للحديث”

- 139 - أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأ إسماعيل ابن علي الخطي وأبو علي بن الصواف وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا أبو قطن قال سمعت ابن عوف قال وردت أني خرجت منه كفافا يعني من العلم " قال أبو قطن قال شعبة " ما أنا مقيم على شيء أخاف أن يدخلني النار غيره يعني الحديث "
- 140 - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قال أنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق ثنا عمر ابن محمد الجوهري ثنا أبو بكر الأثرم قال وسمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل ذكر قول شعبة " ما أخاف أن يدخلني النار غيره يعني الحديث " فقال تعلم أنه كان صادقا في العمل أو نحو هذا
- 141 - أخبرنا أبو نعيم الحافظ إجازة ثنا حبيب بن الحسن وأحمد بن إبراهيم العطار قال ثنا سهل بن أبي سهل ثنا بشر بن خالد ثنا شبابة قال دخلت على شعبة في يومه الذي مات فيه وهو يبكي فقلت له " ما هذا الجزع يا أبا بسطام أبشر فإن لك الإسلام موضعا فقال دعني فلو ددت أني وقاد حمام وأنني لم أعرف الحديث "
- 142 - أخبرني أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ثنا محمد بن العباس الخراز ثنا جعفر بن محمد الصندلي قال أنبأ محمد ابن هارون أبو نشيط الحربي قال " لقيني بشر بن الحارث في الطريق فنهاني عن الحديث وأهله قال وأقبلت إلى يحيى بن سعيد القطان فبلغني أنه قال أنا أحب هذا الفتى وأبغضه فقبل له لم تحبه وتبغضه فقال أحبه لمذهبه وأبغضه لطلبه الحديث "
- 143 - أخبرنا أبو العباس الفضل بن عبد الرحمن بن الفضل الأبهري ثنا أبو بكر بن المقرئ بأصبهان ثنا أحمد بن شعيب الأنطاكي ثنا محمد بن يعقوب الدينوري ثنا العباس بن عبد العظيم قال قال بشر بن الحارث " إن أردت أن تنتفع بالحديث فلا تستكثر منه ولا تجالس أصحاب الحديث "
- 144 - أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النرسي قال أنبأ محمد بن عبد

اللّه بن إبراهيم الشافعي ثنا هيثم بن مجاهد قال ثنا إسحاق بن الضيف قال قال لي بشر بن الحارث

“إنك قد أكثرت مجالستي وولي إليك حاجة إنك صاحب حديث وأخاف أن يفسدوا علي قلبي فأحب أن لا تعود إلي فلم أعد إليه”

- 145 أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال حدثني حمزة بن الحسين ابن عمر قال سمعت إبراهيم بن هاني النيسابوري يقول سمعت بشر بن الحارث يقول “مالي وللحديث مالي وللحديث إنما هو فتنة إلا لمن أراد الله به ” قال وقال بشر “ يقولون إنني أنهى عن طلب الحديث أنا لا أقول شيء أفضل منه لمن عمل به فإذا لم يعمل به فتركه أفضل”

- 146 أخبرنا العتيقي ثنا محمد بن العباس ثنا جعفر بن محمد الصندلي قال أنبأ محمد بن يوسف الجوهري قال قلت لبشر بن الحارث “أقريء أبا الوليد الطياليسي منك السلام وأردت أن أخرج إلى البصرة فقال لي إن أبا الوليد يموت وأنت تموت تريد أن يقال سمع قد سمعت انظر فيما سمعت فإنك إن لم تعمل به كان عليك وبالاً في القيامة”

147 - أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن العلوي بالري ثنا أحمد بن محمد بن سهل البزاز ثنا محمد ابن أيوب قال قال أبو الوليد يوما “ما يريدون بهذه الأحاديث إلا التكاثر والقليل يجزيء لمن اتقى الله أو نحوه ثم قال يجمع أحدهم المسند وكذا وكذا ليحول وجوه الناس إليه ونحواً من هذا الكلام”

- 148 أخبرنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي قال أنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى قال سمعت أبا صالح خلف بن محمد يقول سمعت أبا بكر بن عبد الله ابن جعفر يعني التاجر يقول سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن رجل يكتب الأحاديث فيكثر قال “ينبغي أن يكثر العمل به على قدر زيادته في الطلب ” ثم قال “ سبل العلم

مثل سبل المال إن المال إذا ازداد ازدادت زكاته“

149 - أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال أنبأ دعلج بن أحمد قال أنبأ أحمد بن علي الأبار ثنا أبو عمار الحسين بن حريث ثنا وكيع بن الجراح عن إبراهيم بن إسماعيل ابن مجمع قال

“كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به“

باب من كره تعلم النحو لما يكسب من الخيلاء والزهو

150 - أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا أبو بكر محمد بن الفتح الحنبلي ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا كثير بن عبيد ثنا الوليد بن مسلم عن الضحاك بن أبي حوشب قال سمعت القاسم ابن مخيمرة يقول

“تعلم النحو أوله شغل وآخره بغي“

151 - أخبرنا عبد الله بن عمر بن أحمد الواعظ ثنا أبي ثنا محمد بن العباس بن شجاع ثنا أيوب بن سليمان ثنا عبد الحميد ابن إبراهيم أبو تقي ثنا سلمة بن كلثوم قال سمعت إبراهيم بن أدهم عن مالك بن دينار قال

“تلقى الرجل وما يلحن حرفا وعمله لحن كله“

152 - حدثني أبو القاسم الأزهري ثنا محمد بن العباس الخراز ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت شيخا من أهل دمشق يقول قال إبراهيم بن أدهم

“أعربنا في الكلام فما نلحن ولحنا في الأعمال فما نعرب“

153 - أخبرني أبو الحسن علي بن أيوب القمي قال أنبأ أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال أخبرني الصولي قال قال بعض الزهاد ... لم تؤت من جهل ولكننا ... نستتر وجه العلم بالجهل ... نكره أن نلحن في قولنا ... ولا نبالي اللحن في الفعل ...

154 - أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد ثنا نصر بن علي الجهضمي قال حدثني محمد ابن خالد قال حدثني علي بن نصر يعني أباه قال

“رأيت الخليل بن أحمد في النوم فقلت في منامي لا أرى أحدا أعقل من الخليل فقلت ما صنع الله بك قال رأيت ما كنا فيه فإنه لم يكن شيء أفضل من سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا والله أكبر”

- 155 أخبرنا أبو بكر أحمد بن المبارك بن أحمد البراثي

ثنا علي بن محمد بن موسى التمار بالبصرة ثنا أبو عيسى جبير بن محمد ثنا أحمد بن عبد الله الترمذي قال سمعت نصر بن علي يقول سمعت أبي يقول “رأيت الخليل بن أحمد في المنام فقلت له ما فعل بك ربك قال غفر لي قلت بم نجوت قال بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قلت كيف وجدت علمك أعني العروض والأدب والشعر قال وجدته هباء منثورا”

- 156 أنشدنا الحسن محمد بن المظفر بن عبد الله السراج قال أنشدنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد الفقيه قال أنشدنا هلال بن العلاء الباهلي لنفسه

... “سيبلي لسان كان يعرب لفظة ... فيا ليته من وقفة العرض يسلم ... وما ينفع الإعراب إن لم يكن تقى ... وما ضر تقوى لسان معجم...”

- 157 أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الخياط الأزجي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا ثنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن المثني السمسار قال

“كنا عند بشر بن الحارث وعنده العباس بن عبد العظيم العنبري وكان من سادات المسلمين فقال له يا أبا نصر أنت رجل قد قرأت القرآن وكتبت الحديث فلم لا تتعلم من العربية ما تعرف به اللحن حتى لا تلحن قال ومن يعلمني يا أبا الفضل قال أنا يا أبا نصر قال فافعل قال قل ضرب زيد عمرا قال فقال له بشر يا أخي ولم ضربه قال يا أبا نصر ما ضربه وإنما هذا أصل وضع فقال بشر هذا أوله كذب لا حاجة لي فيه”

- 158 أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن عبدوس الأهوازي إجازة قال سمعت محمد بن إبراهيم الأصبهاني يقول سمعت عبد الله بن الحسين بن سعيد

الملطي يقول سمعت أبا هارون محمد بن هارون يقول سمعت ابن أبي أويس يقول

”حضر رجل من الأشراف عليه ثوب حرير قال فتكلم مالك بكلام لحن فيه قال فقال الشريف ما كان لأبوي هذا درهمان ينفقان عليه ويعلمانه النحو قال فسمع مالك كلام الشريف فقال لأن تعرف ما يحل لك لبسه مما يحرم عليك خير لك من ضرب عبد الله زيدا وضرب زيد عبد الله“

باب الأخذ بالوثيقة في أمر الآخرة

- 159 حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ إملاء ثنا محمد بن إبراهيم بن المقري قال ثنا أبو يعلي وهو أحمد بن علي ابن المثنى الموصلي ثنا عبد الله بن عوف ثنا عثمان بن مطر الشيباني عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أنه كان يقول

”يا إخوتي اجتهدوا في العمل فإن يكن الأمر كما نرجوا من رحمة الله وعفوه كانت لنا درجات في الجنة وإن يكن الأمر شديدا كما نخاف ونحاذر لم نقل ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل نقول قد عملنا فلم ينفعنا“

- 160 أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي ثنا عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن عبد المجيد قال سمعت سفيان قال

”قال رجل لمحمد بن المنكدر ولرجل آخر من قريش الجد الجد والحذر الحذر فإن يكن الأمر على ما ترجون كان ما قدمتم فضلا وإن يكن الأمر على غير ذلك لم تلوموا أنفسكم“

161 - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال ثنا عبد الباقي بن قانع بن مرزوق القاضي إملاء ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن صالح ثنا يحيى بن حميد بن عبد الملك ابن أبي غنية قال كتب محمد بن النصر الحارثي إلى أخ له

”أما بعد فإنك في دار تمهيد وأمامك منزلان لا بد من أن تسكن أحدهما ولم

يأتك أمان فتطمئن ولا براءة فتقصر والسلام"

باب في أن الأعمال هي الزاد والذخيرة النافعة يوم المعاد

- 162 أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال أنا الحسين ابن صفوان

البردعي ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن الحسين

ثنا داود بن المحبر عن صالح المري عن الحسن قال

"يتوسد المؤمن ما قدم من عمله في قبره إن خيرا فخييرا وإن شرا فشرا

فاغتنموا المبادرة رحمكم الله في المهلة"

- 163 أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقى قال أنا أبو بكر أحمد بن

جعفر بن محمد بن سلم الختلي ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا يحيى بن أيوب ثنا

عمار بن محمد أبو القطان عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى

ولا تنس نصيبك من الدنيا قال عمرك أن تعمل فيه لآخرتك

164 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني قال أنا

علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ثنا أبو حاتم الرازي قال حدثني سويد هو

ابن سعيد ثنا أبو عون الحكم بن سنان عن مالك بن دينار قال مكتوب في

التوراة

"كما تدين تدان وكما تزرع تحصد"

- 165 أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي قال أنبأ أبو محمد

بن عبيد الله بن محمد الجراذي الكاتب قال أنشدنا ابن دريد قال أنشدنا عبد

الرحمن يعني ابن أخي الأصمعي عن عمه قال أنشدني رجل من أهل البصرة

... فما لك يوم الحشر شيء سوى الذي ... تزودته قبل الممات إلى الحشر

... إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا ... ندمت على التفريط في زمن البذر...

- 166 أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال أنبأ عبد الله بن جعفر

بن درسويه ثنا يعقوب بن سفيان قال وزعم شهاب بن عباد أنه بلغه أن

سفيان كان يتمثل بأبيات الأعشى

... إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ... ولاقيت بعد الموت من قد تزودا ...

- ندمت على أن لا تكون كمثلته ... وأنت لم ترصد بما كان أرصدا
- 167 - أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال أنبأ محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق ثنا محمد بن صالح بن ذريح العكبري ثنا هناد بن السري ثنا وكيع عن سفيان عن رجل عن الحسن أنه كان يتمثل هذا البيت إذا أصبح وإذا أمسى ...يسر الفتى ما كان قدم من تقى ... إذا عرف الداء الذي هو قاتله...
- 168 - أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أنا محمد بن العباس أنا أحمد بن سعيد السوسي ثنا عباس بن محمد قال قال يحيى بن معين هذا البيت
- ...وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ... ذخرا يكون كصالح الأعمال...
- قال يحيى هذا للأخطل
- باب اغتنام الشبيبة والصحة والفراغ والمبادرة إلى الأعمال قبل حدوث ما يقطع عنها
- 169 - أخبرنا أبو طالب مكي بن علي بن عبد الرزاق الحريري قال ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال أنبأ محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي ثنا محمد بن بكار ثنا إسماعيل بن جعفر وابن المبارك والدروري وعبد الله ابن جعفر كلهم عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
- “الفراغ والصحة نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس”
- 170 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ ثنا محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الله بن داود عن جعفر بن برقان عن زياد بن الجراح عن عمرو بن ميمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل وهو يعظه
- “اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك”
- 178 - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري بالبصرة

ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمود العسكري ثنا جعفر بن محمد
القلانسي قال ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة ثنا سعيد الجريري قال غنيم بن
قيس

“كنا نتواعظ في أول الإسلام ابن آدم إعمل في فراغك لشغلك وفي شبابك
لهرمك وفي صحتك لمرضك وفي دنياك لآخرتك وفي حياتك لموتك”
172 - حدثت عن محمد بن عبد الله بن أخي ميمي قال أنبا جعفر بن محمد
بن نصير ثنا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي قال قرأت على محمود بن
الحسن من قوله

... “بادر شبابك أن يهرما ... وصحة جسمك أن يسقما ... وأيام عيشك قبل
الممات ... فما دهر من عاش أن يسلما ... ووقت فراغك بادر به ... ليالي
شغلك في بعض ما ... وقدم فكل امرئ قادم ... على بعض ما كان قد قدما
...”

173 - أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال أنبا محمد بن عبد الله بن خلف قال
ثنا ابن ذريح ثنا هناد بن السري ثنا وكيع عن الأعمش قال سمعتهم يذكرون
عن شريح أنه رأى جيرانا له يجولون فقال
“مالكم فقالوا فرغنا اليوم فقال شريح وبهذا أمر الفارغ”

174 - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن عبد الله التميمي قال أنبا
محمد بن عبد الرحمن الذهبي ثنا محمد ابن هارون الحضرمي ثنا أبو بكر
أحمد بن محمد بن أنس ثنا عبد الوهاب بن نافع ثنا الفضل بن إبراهيم عن
معاوية بن قررة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
“أشد الناس حسابا يوم القيامة المكفي الفارغ”

175 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ثنا أبو بكر أحمد بن
سلمان النجاد ثنا جعفر الصائغ ثنا عفان ثنا عون بن معمر عن الجلد بن أيوب
عن معاوية بن قررة قال

“أكثر الناس حسابا يوم القيامة الصحيح الفارغ”

- 176 أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا هيثم بن قتيبة المروزي ثنا محمد بن كليب ثنا إسماعيل بن عياش ثنا مطعم بن المقدم الصنعاني وغيره عن محمد بن واسع الأزدي قال كتب أبو الدرداء إلى سلمان

“من أبي الدرداء إلى سلمان ك يا أخي اغتنم صحتك وفراغك من قبل أن ينزل بك من البلاء مالا يستطيع أحد من الناس رده عنك”

177 - أخبرنا الحسين بن عمر بن برهان الغزال ثنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق القاضي إملاء ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا يحيى بن حميد قال كتب الأوزاعي إلى أخ له أما بعد فقد أحيط بك من كل جانب وهو ذا يساروك في كل يوم فاحذر الله والقيام بين يديه”

- 178 أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الله بن خبيق ثنا إسحاق بن عبد العزيز عن عطاء بن مسلم قال كنت مع سفيان الثوري في مسجد الحرام قال “يا عطاء نحن جلوس والنهار يعمل عمله قال قلت أنا في خير إن شاء الله قال أجل ولكنها مبادرة قال ثم قال لي يا عطاء إن المؤمن في الموقف ليرى بعينه ما أعد الله له في الجنة وهو يتمنى أنه لم يخلق من هول ما هو فيه فيه”

- 179 أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد ابن القاسم المخزومي قال أنا محمد بن عمرو الرزاز ثنا حنبل ابن إسحاق بن عم أحمد بن حنبل ثنا أبو الوليد خلف بن الوليد قال حدثني ابن عم لأبي بكر النهشلي قال دخل ابن السماك على أبي بكر النهشلي وهو في السوق وهو يومئذ برأسه يصلي فقال سبحان الله على هذا الحال فقال “يا ابن السماك أبادر طي الصحيفة”

- 180 أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار قال أنا محمد

بن عبید الله بن الفضل الكيال ثنا محمد ابن الهيثم المقرئ قال قال أبو سعيد
الخصاص ثنا ابن عبد المؤمن بمصر ثنا عبدان بن عثمان قال سمعت ابن
المبارك يقول

“إغتتم ركعتين زلفى إلى الله إذا كنت ريحا مستريحا وإذا ما هممت بالنطق
في الباطل فاجعل مكانه تسبيحا”

181 - أنشدني أبو سعيد مسعود بن ناصر السجزي قال أنشدنا أبو أحمد

منصور بن محمد بن عبد الله الأزدي بهراة لنفسه
... لا تحتقر ساعة مساعدة تمد يدا إلى طاعه ... فالحى للموت والمنى خدع
والأمر من ساعة إلى ساعة...

182 - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال أنبا الحسين
بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال أنشدني أبو عبد الله أحمد
بن أيوب

...إغتتم في الفراغ فضل ركوع ... فعسى أن يكون موتك بغتة ... كم صحيح
رأيت من غير سقم ... ذهبت نفسه الصحيحة فلته...

183 - أنشدني أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الأندلسي لنفسه
... “إذا كنت أعلم علما يقينا ... بأن جميع حياتي كساعة ... فلم لا أكون
ضنينا بها ... وأجعلها في صلاح وطاعة

184 - حدثنا علي بن أحمد الرزاز قال سمعت جعفر الخلدی يقول سمعت
الجنيد يقول سمعت السري السقطي يقول

... كل يوم قد مضى لا تجده ... فإذا كنت به فامتجد...

185 - قرأت في نسخة الكتاب الذي ذكر لنا أبو سعيد محمد ابن موسى
الصيرفي أنه سمعه من ابي العباس محمد بن يعقوب الأصم وذهب أصله به
ثم أخبرني العتيقي قراءة قال أنبا عثمان بن محمد المخرمي قال أخبرني
الأصم أن العباس بن محمد الدوري حدثهم ثنا علي بن الحسين بن شقيق
قال أنبا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن سالم وليس بالقдах قال

”نزل روح بن زنباع منزلا بين مكة والمدينة في يوم صائف وقرب غداءه فانحط راع من جبل فقال يا راعي هلم إلى الغداء قال إني صائم قال روح أو تصوم في هذا الحر الشديد قال فقال الراعي أفأدع أيامي تذهب باطلا فأنشأ روح يقول

لقد ضننت بأيامك يا راع ... إذ جاد بها روح بن زنباع...

- 186 أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال حدثني بعض أهل العلم قال

”دعا قوم رجلا إلى طعام في يوم قائط شديد حره فقال إني صائم فقالوا أفي مثل هذا اليوم قال فأغبن أيامي إذن

- 187 أخبرنا علي بن محمد المعدل قال أنبأ الحسين بن صفوان ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال حدثني بعض أهل العلم قال

”دعا قوم رجلا إلى طعام فقال إني صائم فقالوا أظروا وصم غدا قال ومن لي بغد“

- 188 أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ثنا علي بن عبد الله بن المغيرة ثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال قال عبد الله بن المعتز ”تناول الفرصة الممكنة ولا تنتظر غدا فمن لغد من حادث بكفيل“

189 - أخبرنا أبو القاسم الأزهري قال أنبأ سهل بن أحمد الديباجي ثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر ثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد قال حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه أن عليا كان يقول

”إعمل كل يوم بما فيه ترشد“

- 190 أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأ محمد بن محمد ابن أحمد بن مالك الإسكافي ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا محمد بن كثير عن مخلد بن حسين عن هشام قال كانت حفصة بنت سيرين تقول

“يا معشر الشباب إعملوا فإنما العمل في الشباب”

- 191 أخبرني علي بن محمد بن عبد الله المقرئ الحذاء قال أخبرني محمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل البزاز ثنا محمد بن أحمد بن هارون الفقيه قال حدثني إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال حدثني محمد بن الحسين ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي عن أبيه قال كتب رجل من الحكماء إلى أخ له شاب

“أما بعد فإنني رأيت أكثر من يموت الشباب وآية ذلك أن الشيوخ قليل”

- 192 - وقال إبراهيم ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال سمعت أبا بكر بن عياش يذكر عن أجليح قال قال الضحاک ابن مزاحم

“إعمل قبل أن لا تستطيع أن تعمل فأنا أبغي أن أعمل اليوم فلا أستطيع”

- 193 أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أحمد بن محمد الجواليقي ثنا جعفر الخدي ثنا أحمد يعني ابن محمد ابن مسروق ثنا محمد بن الحسين ثنا محمد بن أشكاب الصفار قال حدثني رجل من أهله يعني أهل داود الطائي قال قلت له

“يا أبا سليمان قد عرفت الرحم بيننا وبينك فأوصني قال فدمعت عيناه ثم قال يا أخي إنما الليل والنهار مراحل ينزلها الناس مرحلة مرحلة حتى ينتهي ذلك إلى آخر سفرهم فإن استطعت أن تقدم في كل يوم مرحلة زادا لما بين يديها فافعل فإن انقطاع السفر عن قريب ما هو والأمر أعجل من ذلك فتزود لسفرك وأقض ما أنت قاض من أمرك فكأنك بالأمر قد بغتكم وما أعلم أحدا أشد تضييعا مني لذلك ثم قام وتركني”

- 194 أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأ عثمان بن أحمد الدقاق ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين قال أنشدني عمر بن محمد بن أحمد

... “أنت في غفلة الأمل ... لست تدري متى الأجل ... لا تغرنك صحة ... فهي من أوجع العلل ... كل نفس ليومها ... صيحة تقطع الأمل ... فاعمل الخير واجتهد ... قبل أن تمنع العمل” ...

- 195 أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال أنشدني عبد الله ابن محمد الأشعري المديني لمحمود ... "مضى أمسك الماضي شهيدا معدلا ... وأصبحت في يوم عليك شهيد ... فإن كنت بالأمس اقترفت إساءة ... فثن بإحسان وأنت حميد ... ولا ترج فعل الخير يوما إلى غد ... لعل غدا يأتي وأنت فقيد ... فيومك إن أعتبته عاد نفعه ... عليك وماضي الأمس ليس يعود

"

196 - وأخبرنا ابن رزق قال أنبأ عثمان بن أحمد ثنا محمد ابن أحمد بن البراء ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد بن صالح عن رجل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي " من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان غده شر يوميه فهو ملعون ومن لم يعرف النقصان من نفسه فهو إلى نقصان ومن كان إلى نقصان فالموت خير له"

باب ذم التسويف

- 197 أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنبأ الحسين ابن صفوان البرذعي ثنا عبد الله مجمد بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين ثنا إسحاق بن منصور عن جعفر بن سليمان عن عمر بن مالك عن أبي الجوزاء " وكان أمره فرطا " قال " تسويفا "

- 198 وقال ابن أبي الدنيا ثنا سعد بن زنبور الهمداني أنبأ عبد الله بن المبارك عن شعبة عن أبي إسحاق قال قيل لرجل من عبد القيس أوص قال " إحدروا سوف "

- 199 أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي أنبأ محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق ثنا محمد بن صالح بن ذريح ثنا هناد ابن السري ثنا ابن مبارك عن عبد الوارث عن رجل عن الحسن قال

"إياك والتسويف فإنك بيومك ولست بغدك فإن يكن غد لك فكن في غد كما كنت في اليوم وإن لم يكن لك غد لم تتدم على ما فرطت في اليوم"

200 - أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا عبد الله بن إسماعيل الهاشمي ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني إسماعيل بن إبراهيم ثنا صالح المري عن قتادة عن أبي الجلد قال قرأت في بعض الكتب
"إن سوف جند من جند إبليس"

201 - أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق وعلي بن أحمد ابن عمر المقرئ قال أنا جعفر بن محمد الخلدني ثنا إبراهيم ابن نصر المنصوري حدثني إبراهيم بن بشار حدثني يوسف ابن أسباط قال كتب إلي محمد بن سمرة السائح بهذه الرسالة

"أي أخي إياك وتأمير التسوييف على نفسك وإمكانه من قلبك فإنه محل الكلال وموئل التلف وبه تقطع الآمال وفيه تنقطع الآجال فإنك إن فعلت ذلك أدلته من عزمك وهواك عليه فعلا واسترجاعا من بدنك من السامة ما قد ولى عنك فعند مراجعته إياك لا تنتفع نفسك من بدنك بنافعة وبادر يا أخي فإنك مبادر بك وأسرع فأنت مروع بك وجد فإن الأمر جد وتيقظ من رقدتك وانتبه من غفلتك وتذكر ما أسلفت وقصرت وفرطت وجنيت وعملت فإنه مثبت محصى فكنك بالأمر قد بغتك فاغتبط بما قدمت أو ندمت على ما فرطت " آخر الكتاب والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وسلم